

أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ | الشيخ عمرو

الشرقاوي

عمرو شرقاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على امام الانقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم -

00:00:40

انك حمود مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حمید مجید اما بعد فقد قال الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت وكذلك انزلنا اليك الكتاب. فالذين - 00:01:04 فاتيناهم الكتاب يؤمنون به. ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لو اغتاب المبطلون بل هو - 00:01:24

وايات بینات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد بآياتنا الا الظالمون. وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله. وانما انا نذير مبين. او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - 00:01:44 هذا الكتاب العظيم حمد الله سبحانه وتعالى نفسه على انزاله. فقال الله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين - 00:02:14

يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. وقال الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:02:34

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتنوا لهم عذابا اليما. الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات يقول للنبي عليه الصلاة والسلام وكذلك انزلنا اليك الكتاب. يعني انزلنا اليك هذا القرآن بديعا في فصاحتة - 00:02:54

وشريفا في معانيه. وعذبا في تراكيبيه. وهذا القرآن هو سبب رفعتك. وهو سبب غلو شأنك. وهو سبب رفيع منزلتك. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. يعني ايه لذكر لك ولقومك؟ يعني انه يذكرك ويدرك قومك - 00:03:14 وانت تذكر الله به وقومك يذكرون الله به. وهو رفعة لك في الدنيا والآخرة. فهذا القرآن مع هذه الاوصاف الثلاث لقوله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. يعني اولا هذا القرآن يذكر بالله سبحانه وتعالى - 00:03:44

القرآن يذكر الله عز وجل به. وهذا القرآن يرفع صاحبه في الدنيا والآخرة. ولذلك لما عمر بن الخطاب الله تعالى عنه وارضاه جاءه وواليه على مكة. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تركت على حرم الله؟ يعني من هو - 00:04:04

الذى صار اميرا على مكة. فقال له يا امير المؤمنين ابن ابزى. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما ابن ابزى يعني مين ابن فقال مولى من موالينا. يعني عبد. يعني رقيق. قال مولى من موالينا. فقال ترك على حرم الله مولى من مواليك - 00:04:24

انت شايف على حرم الله مولى من مواليد؟ فقال يا امير المؤمنين انه حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض يحفظ القرآن وهو ايضا عالم بالفرائض. فبكى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه - 00:04:44

وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. واحنا حتى في حياتنا ممكن نشوف كده كتير. ممكن تجد واحد يعني بمستوى الناس وبنظراتهم. لأن الامر - 00:05:04

ليس ليس في الدنيا يا اخواني الامر في الاخرة. كما قال الله سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات اكبر واكبر ايه؟ تفضيلا. فالموضوع مش في الدنيا يعني ليس مقتصر على الدنيا انما الامر الحقيقى التفضيل الحقيقى في الاخرة. لكن احنا ممكن - 00:05:24

تبص نص في الدنيا الى بعض النظارات ان فلان مفضل على فلان مسلا ان فلان مسلا معه شهادة كذا وفلان معه شهادة كذا. ممكن سبحانه الله هذا الذي الشهادات الكبرى تجده يصلي وراء هذا الذي يحمل شهادة ليست بكبيرة. ما الذي رفع هذا؟ الذي - 00:05:44 هذا هو هو حمله للقرآن. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين وهذه الكفاية لما طلب هؤلاء الجاحدين اية ظاهرة لان ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ وقالوا يعني - 00:06:04

لولا انزل عليه ايات من ربه هم عازين اية ايه اية محسوسة اية مشهودة فارشدهم الله عز وجل الى الاية حق الاية. والى الموعظة حق الموعظة. وان المعجزة الكبرى قال الله سبحانه وتعالى - 00:06:24

اولم يكفي هؤلاء الجاحدين انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يعني هؤلاء فيه ان هذا القرآن نزل فيه. اذا القرآن فيه الكفاية من كل شيء. ولذلك ابن القيم رحمة الله يقول ومن لم - 00:06:44

يكفيه القرآن فلا كفاه الله. ومن لم يكفيه القرآن فلا كفاه الله. وهو يتحدث في زاد الميعاد عن الطب شفاء القلوب وشفاء الابدان. فهو يذكر ان هذا القرآن فصل الله عز وجل فيه ذكر القلوب - 00:07:04

وامراضها وعللها وادوائهما. وان الله سبحانه وتعالى عالج هذه الداوية. ثم قال فمن من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله. ومن لم يكفيه القرآن فلا كفاه الله. الذي لا يكتفي بهذا القرآن ما الذي يكفيه - 00:07:24

هذا القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى. هذا القرآن هو الذي يكشف للانسان الدنيا والاخرة الاخرة هو الذي يكشف للانسان كل شيء. ولذلك حكى الله سبحانه وتعالى عن الصادقين. قال الله سبحانه - 00:07:44

وتعالى في شأنهم الله نزل احسن الحديث كتابا وبحكي عن حال المؤمنين حين تنزل عليهم ايات الكتاب. قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث. ولذلك العرب لما - 00:08:04

فانتهوا هذا القرآن وكانت العرب قد برعوا في الكلام. تخيلوا ان العرب كانوا كان عندهم مجالس واق كاملة يبيعون فيها ماذا؟ يبيعون فيها الكلام. يبيعون فيها الكلام. كان احدهم تجلس طيلة السنة اللي هي القصائد الحولية. القصائد المشهورة بالقصائد الحولية. كان يجلس طيلة السنة. يؤلف قصيدة - 00:08:24

ثم يدفعها الى غيره يلتقها ويزيد فيها ويضيف عليها وينقص منها. ثم يعرضها على الشعراء اللي هم المحكمين الكبار. فحول الشعراء في الجاهلية. فكانوا يقبلون هذا ويردون ذاك. حتى انهم اختاروا - 00:08:54

القصائد السبعة المعروفة امرى القيس والحارس ابن حلزة وقصيدة لبيب ابن ربيعة العامري وهذا هو الصحابي الوحيد الذي له معلقة الوحيد رضي الله تعالى عنه وارضاه. فلما نزل هذا القرآن بهرده. بهر بهر العرب هذا القرآن. يعني - 00:09:14

العرب اللي صنعتهم الكلام اللي هم الكلام يجري يجري في دمائهم. انبهروا بهذا الكتاب ليه؟ لان في في فرق بين الكلامين مع ان هذا القرآن انزل بلسان عربي الایه؟ مبين. يعني نزل بلغتهم - 00:09:34

ومع ذلك بهرهم هذا الاسلوب. بهرهم هذا الكلام ليه؟ لان فيه فرق ما بين القرآن وبين وبين اي كلام ما هو هذا الفرق؟ الفرق ان القرآن كلام الله. الفرق ان القرآن - 00:09:54

وهو كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله عز وجل في شأنه لو انزلنا هذا القرآن على جبل جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. ولذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه يذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه يذكر - 00:10:14

فمن نعم الله عز وجل على الخلق ان يسر لهم تلاوة هذا القرآن. من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان ان استطاع الانسان قراءة هذا الكلام وتلاوة هذا الكلام. فيقول لوا ان الله عز وجل يسره على البشر لما - 00:10:34

استطاع احد ان يتكلم بكلام الله سبحانه وتعالى. لكن الله عز وجل يسره لنا. ولذلك ربنا امتن علينا بهذا الامر. فقال ولقد يسرنا ان

القرآن للذكر فهل فهل من ايه؟ هل من مذكر؟ هل من عز وجل ذكر اوصاف - 00:10:54

الذين انزل عليهم هذا القرآن. جزاك الله خيرا. طب ممتاز والله. انا عايز كده والله فالله سبحانه وتعالى امتن على البشر بان يسر لهم هذا القرار. قال الله سبحانه وتعالى في حال من تنزل عليهم القرآن - 00:11:14

الله نزل احسن الحديث. كتابا متشابها يشبه بعضا. مثاني الايه؟ يعني ايه مسامي؟ يعني ايه مسامي؟ ها؟ يعني مكرر. يتكرر يسمع دائما ولذلك ربنا لما وصف الفاتحة قال ولقد اتيناك سبعا من من الايه؟ المثاني ليه؟ سميت مثاني - 00:11:34

لانها تكرر في كل ركعة. تكرر في كل ركعة. لا تصح صلاة امرئ لا يتلو فاتحة الكتاب. الله نزل احسن الحديث في كتاب متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين - 00:12:04

جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي هذه صفة الابرار عند سماع كلام جبار المهيمن العزيز سبحانه وتعالى لما يفهمون منه من الوعد والوعيد والتخييف والتهديد تشعر منه جنودهم من الخشية والخوف. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لما يرجون ويؤمنون - 00:12:24

من رحمة الله عز وجل ولطفه. فهم مخالفون للكفار. الكفار يسمعون اللاغاني يسمعون نغمات لابيات من اصوات القينات. لكن هؤلاء سماهم تلاوة الايات المؤمنون اذا تلية عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا بادب وخشية. ورجاء ومحبة - 00:12:54

علم وفهم كما قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - 00:13:24

لهم درجات لهم عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن صفات عباد الرحمن والذين اذا تذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صوما وعميانا. يعني لا يتشاركون عند سماع القرآن بغيرها. الامر الثالث - 00:13:44

انهم يلزمون الادب عند سماعها. كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عند تلاوة رسول الله صلى الله عليه عليه واله وسلم للآيات يلزمون السكينة والوقار. يلزمون المحبة لله سبحانه وتعالى. يلزمون الادب عند سماع القرآن بخلاف - 00:14:04

الذين كفروا وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. القرآن ايها الكرام اما ان يكون حجة لك واما ان يكون حجة عليك. ان لم تكتفي بهذا القرآن فهو - 00:14:24

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي رواه الامام مسلم. في صحيحه الظهور شطر الایمان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض. الصلاة نور - 00:14:44

والصدقة برهان. والصبر ضياء. خلي بالك شف الصلاة ايه نو لكن الصبر ضياء. ليه؟ ايه الفرق؟ ما الفرق بين النور والضياء ما الفرق بين النور والضياء؟ شف ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر عن نوح عليه السلام قال نوح عليه السلام قال الم تروا كيف خلق الله سبع - 00:15:04

حسنات انطباقا وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس ضياء؟ لا. وجعل الشمس ايه سراجا وجعل الشمس سراجا. هو السراج هو الضياء بالزبطة. شف شف سراج الشمس ضياء الشمس ايه؟ محرق - 00:15:34

لكن نور القمر مريح هم ولذلك اللي بيتمدحوا بذكر القمر ولا بذكر الشمس؟ يعني بيقفوا تحت الشمس ولا تحت ها؟ تحت الايه؟ تحت القمر صح؟ مش تحت الشمس. لا يقفون تحت الشمس وانما يقفون يقفون تحت القمر - 00:15:54

فربنا سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام بكت وبارك. قال الصلاة نور. يعني مريحة تجعل الانسان مطمئن هادئ البال واستريح الخاطر. لكن الصبر الصبر ضياء. ثم قال عليه الصلاة والسلام والقرآن - 00:16:14

حجة لك او او عالم. والقرآن حجة لك او او عليك. كل الناس يغدوك. فبائع نفسه فمعتق او مغرقها. فكل الناس يبيع نفسه. كل الناس يتعرض كل الناس يخرج. لكن من الناس من يبيع - 00:16:34

فتتعقد من النار ومن الناس من يبيع نفسه فتتوبق وعيادا بالله عز وجل. اذا ايها الكرام هذا هو القرآن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا اذا قرأوا القرآن تنزل القرآن في جذور قلوبهم ليرببهم - 00:16:54

هذا القرآن هو الذي ربى الصحابة رضي الله تعالى عنهم. رباهم الله عز وجل بهذا القرآن. رباهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن واستمر هذا القرآن حاديا لهم في طريقهم طوال حياتهم. احنا الان - [00:17:14](#)

الامر اختلف عند الناس. فاصبح الخلل عندنا في الحقيقة اتنا ابتعدنا عن هذا القرآن. يعني احنا مسلا لو انت رأيت اول سورة انزلت في القرآن. اول سورة انزلت في القرآن. قال الله سبحانه وتعالى اول سورة. اول خمس ايات نزلوا في القرآن - [00:17:34](#)

صورة ايه؟ سورة العلم صح؟ اول خمس ايات نزلوا في القرآن. لما نزل جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام فضمه. وفي في رواية فغطه حتى بلغ منه الجهل. ثم ارسله وقال له اقرأ تلات مرات. قال ما انا بقاري. اول ايات نزلت عليه ايه - [00:17:54](#)

خمس ايات اقرأ باسم ربك الذي خلق. صح؟ ها كمله؟ خلق الانسان من علم اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم علم الانسان مالا. او اول اية في القرآن ذكر الله عز وجل فيها منهاج المؤمنين. اولا المعرفة. ده اول - [00:18:14](#)

معرفة الله سبحانه وتعالى اول واجب على العبيد معرفة الرحمن باليه؟ بالتوحيد. صح؟ هذا اول ما يجب عليه الانسان ان يعلم الله سبحانه وتعالى ان يعرف الله عز وجل. ووسيلتها وسيلة هذه المعرفة ماذ - [00:18:44](#)

القراءة وليس القراءة فحسب وانما القراءة باسم ربنا رب الرب. وهذه تترجم اقرأ لنتربى. لماذا ذكر الله عز وجل هنا؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق. هنا المعرفة ووسيلتها القراءة. والقراءة باسم رب هي غاية العلم. فابرز الله عز وجل هنا عنوان الربوبية ليقول لك - [00:19:04](#)

اقرأ هذا القرآن. ليه؟ لنتربى. اقرأ هذا القرآن لنتربى. مش كده وبس. قال الله سبحانه وتعالى اقرأ وربك الراكم. فكلما قرأت القرآن اكثر تعرضت لكم الراكم سبحانه وتعالى كلما ازدادت قراءتك للقرآن اكرمك الله عز وجل اكثر. وافاض الله عز وجل عليك اكثر. وانعم الله عز وجل عليك - [00:19:34](#)

اكثر ونور الله عز وجل عليك قلبك اكثر واكثر. ولذلك هذا القرآن هو الذي بنى الایمان في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. البناء الاول الذي بلغه القرآن هو بناء الایمان. احنا يا اخوانا اذا اراد احدكم - [00:20:04](#)

هنا ان يصلح قلبه. الى اين يتوجه؟ اذا اراد الانسان ان يصلح قلبه. او اذا اراد ان يذكر نفسه الى اين يتوجه؟ بعض الناس يتوجه الى بنيات الطريق. واحد يجد قلبه في الانشيد. فيروح يسمع اناشيد مسلا كتير عشان قلبه يتصلح - [00:20:24](#)

واحد يلاقي نفسه في الروايات. فمسلا يشوف يشوف له روایتین ثلاثة حزاینی کده يقرأ فيهم علشان نفسه ترجع له لكنه بذلك يطيل الطريق على نفسه. ان واحد عنده طريق مستقيم وهو ده الطريق. هو ده الواضح - [00:20:44](#)

وهو يلف طویل علشان يوصل. قد يصل وقد لا يصل. صح؟ يعني ممکن المیعاد بتاعه يفوت يروح عليه خلاص لانه طول الطريق هو کده کده انت لو لو مشيت مستقيم کده کده هتوصل. بس هي الفكرة انه اتخاذ الطريق الاطول حتى يصل. فقد يصل وقد ما يصل - [00:21:04](#)

فدي المشكلة هذه هذه المصيبة. هذا هو القرآن الذي فيه العز. والذي فيه تزكية القلب والذي فيه صلاح النفس. اقبل على هذا القرآن تعال الى هذا القرآن. هذا القرآن هو اقصر الطرق الذي تزكي نفسك بها. هناك بعض الناس - [00:21:24](#)

ما يفتح القرآن الا من رمضان الى رمضان. اول ما يفتح القرآن في رمضان يشعر ان في يعني في مشكلة. وبعد شوية حين يكثر من قراءة القرآن يبدأ القرآن ينفتح لان القرآن كتاب عزيز - [00:21:44](#)

الله عز وجل يقول ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديك ولا من خلفي تنزيل من حكيم حميد. فكلما طالت صحبة العبد بالقرآن كلما اعطاه القرآن من نوره - [00:22:04](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى في اخر حياته ندم الایه؟ ابن تيمية ده ندم في اخر حياته ليه قال وندمت على تضييع اکثر اوقاتي في غيب معاني القرآن اللي هو المنهاج. اللي هو منهاج الوحي الكلي. مع ان ابن تيمية ده - [00:22:24](#)

يفسر سورة نوح سنة كاملة. سنة كاملة يفسر سورة نوح. ومع ذلك ندم في اخر حياته على تضييع اکثر اوقاته في غير القرآن العظيم. تخيل واحد سنة كاملة بيفسر سورة نوح ويرجع في اخر الزمان يندم - [00:22:44](#)

انه لم يشغل وقته اكتر بهذا القرآن العظيم. هذا القرآن هو الذي فيه البلاغ والانذار. هناك لما بعض العلماء قيل له لكل كتاب ترجمة. كل كتاب له عنوان. فما ترجمة القرآن؟ فقال هذا بلاغ - 00:23:04

للناس واليئذرون. هذه هي ترجمة القرآن انه جاء ينذرك. وجاء وجاء ليتشر انتشر الجميع ينتشلنا مما نحن فيه من ظلمات الى نور الايمان. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول اؤمن كان ميتا - 00:23:24

فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. قال بعض اهل التفسير النور هو القرآن. النور الذي يمشي به في الناس هو هذا القرآن. هو الذي اخذه مما هو فيه الى النور. انتشل من ظلمات. ظلمات ايه؟ هو مش مش ميت يعني - 00:23:44

انتهت حياته لا. هو ميت يعني قابع في ظلمات المعاishi. ظلمات الشرك. ظلمات الاهواء. هذا القرآن جاء انتشلوا من هذه ظلمات الى النور الحقيقي. الى الطريق الحق الى نور الايمان. فمن اراد ان يبني نفسه ايمانيا لابد ان يلتجأ الى القرآن - 00:24:04

الصحابة رضي الله عنهم كيف بني ايمانهم في مكة؟ كيف بني ايمانهم في مكة؟ بهذا القرآن. هذا القرآن السؤال هو الذي بني الايمان في نفوس الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها قالت ان اول كان اول ما - 00:24:24

ما انزل الله عز وجل من الآيات في القرآن ايات فيها ذكر الجنة والنار. حتى اذا تاب الناس يعني خلاص نفوسهم اصبحت مستقيمة اصبحت راضية بكل الاوامر والنواهي حتى اذا تاب الناس الى الاسلام انزل الله عز وجل عليهم الحال والايده - 00:24:44

والحرام. يعني ربنا سبحانه وتعالى انزل التكاليف واجت حتى العلماء لما يبيجو يذكروا الضوابط التي تفرق ما بين المكي والمدني يقولوا ان السور التي تكثر فيها الاحكام هي سور ايه؟ مدنية. لكن السور التي يذكر فيها المواقع - 00:25:04

الحرام والايام بالله سبحانه وتعالى وتوحيد الله عز وجل في الالغب بتبقى صور تبقى صور مكية. تعالى كده تأمل كده القرآن مكة لا تأمل سورة واحدة فقط. من القرآن سورة واحدة بس. شف كمية هذه السورة كيف بني الايمان - 00:25:24

النفوس المسلمة. وهي سورة الانعام. سورة الانعام سورة عجيبة سبحانه الله. كيف هذه السورة الايمان في داخلك. اول جزء الانعام ايه؟ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وجعل من ظلمات والنور. لاحز كل حاجة. كل شيء لخاص في هذه الجملة - 00:25:44

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. شف السماوات على اتساعها. والارض على بما فيها وما ومن فيها ومن عليها. مش كده وبس وجعل ظلمات والنور. هذه اشارة الى الايمان والكفر. هذه اشارة الى الايمان والكفر. وبعدين يذكرون الاية فيقول ثم - 00:26:14

الذين كفروا بربهم يهدون. بعد هذا كله يعدلون بالله عز وجل. هذه السورة ذكر فيها ذكر الله عز وجل فيها قصة ابراهيم خوف قوم سيدنا ابراهيم اتحاجوني في الله وقد - 00:26:44

ولا اخاف ما تشركون به شيئا. وبعدين يقول لهم وكيف اخاف ما اشركتم؟ وبين عقولكم اين ذهبت هذه العقول وكيف اخاف ما اشركتم؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:27:04

فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. يا الله! سيدنا ابراهيم شف كيف تغرس هذه الآيات الايمان في قلبك - 00:27:24

لا تخاف من شيء. انت لا تخشى من اي شيء الا الله سبحانه وتعالى. بل انظر مسلا بعدها على طول ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤففون - 00:27:44

الاصباح وجاء وجعل الليل سكنا. في القراءة الاخري وجعل الليل سكنا. والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. اقرأ في اول الآية في اول السورة وله ما سكن في الليل والنهار. وهو السميع العليم - 00:28:04

اقرأ في ثلاث سوره وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا احبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذا القرآن - 00:28:24

علم الصحابة رضي الله تعالى عنهم الاخلاص. وانهم بالله لا بانفسهم. شف القرآن بعد آآ بعد قصة الاساءة المراجع في سورة الاسراء

والمعراج قال الله سبحانه وتعالى لنبيه ولهن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليه - [00:28:44](#)

ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. يقول له اياك ان تظن انك بنفسك. لا اانت بالله فقط. سبحانه وتعالى وقال الله له صلوات الله وسلامه عليه ولو لا ان ثبتنا لك قد كدت ترکن اليهم شيئا قدير - [00:29:04](#)

بعد الغزوات مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ينزل القرآن بعد كل نصر حققه مع المشركين بيقول لهم اياكم ان تفترروا بهذا النص. فان الذي نصركم هو الله. بعد غزوة بدر ينزل قول الله سبحانه وتعالى - [00:29:24](#)

الا فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ولبيلي المؤمنين من بلاء حسنا. بعد غزوة الاحزاب يقول ربنا سبحانه وتعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا - [00:29:44](#)

وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويانا عزيزا. بعد غزوةبني النضير ينزل قول الله سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي سبحانه وتعالى. هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننت ان - [00:30:04](#)

وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الى اخر الایات. رباهم القرآن على الادب مع الله سبحانه وتعالى. وعلى الادب مع رسول الله صلى الله - [00:30:24](#)

الله عليه وسلم لما في حديث ابن ابي مليكة كاد الخيران ان يهلكا. الخيران اللي هم مين؟ ابو بكر عمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم حصل بينهم مشكلة كده بسيطة في حضرة رسول الله - [00:30:44](#)

صلى الله عليه وسلم. جاء وفد بنى تميم ركب بنى تميم اقبل على النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاهم قال له امر عليهم الاقرع بن حابس. يعني خلي الامير بتاعهم الاقرع بن حارس. وسيدنا عمر - [00:31:04](#)

الخطاب قال له لا بل امر عليهم القعقاع ابن عمر. فابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاهم قال لهم والله ما اردت الا خلافه قل يعني انا كل ما اقول حاجة انت تحالفني فيها يعني؟ ما اردت الا خلاف. يعني انت ما قلتتش الرجال الثاني ده الا لتحالفني. فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:31:24](#)

النهاية فقال له عمر رضي الله عنه وارضاهم والله ما اردت خلافك. بس الموقف خلص. فانزل الله عز وجل ارتفعت اصواتهما الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:31:44](#)

الا تجهروا له بالقول ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. يا الله! وده مين بيكلم مين؟ مكلم ابو بكر عمر بن الخطاب اللي هم افضل الامة بعد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكن القرآن لا يحابيهم يربيهم. هذه هي التربية. هذه التربية - [00:32:04](#)

نحتاجها نحن في هذه الايام. اولا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه؟ هذا القرآن فيه الكفاية بس يحتاج الى تأمل. يحتاج الى صالحة يحتاج الى قرب لما جاء بعض الاعراب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا له يا محمد - [00:32:24](#)

تلت كموض الجماعة بتوعك قتلوك. ولسنا باقلهم عددا. يعني اوعي تفكرا احنا جايين نسلم يعني ايه؟ علشان خاطر مسلا احنا قليلين فخايفين منك ولا حاجة ولا اكلمهم شوكة. الكلول هو الضعف. الكلول هو الضعف. بيقول احنا مش ضعفاء - [00:32:44](#)

ولا حاجة ولا احنا عدنا قليل يعني. فانزل الله عز وجل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر وعمر تكلموا هكذا انت ينفع تتكلموا زيهم كده؟ فقالوا له لا. ازاي نكلمك بالصورة دي؟ ابدا عرمنا ما هنكلمك بالصورة دي. فانزل الله - [00:33:04](#)

سبحانه وتعالى يمنون عليك ان اسلموا. يربيهم بردك القرآن يربيهم. يقول الله تعالى له يمنون قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم لليمان. ان كنتم ان كنتم صادقين - [00:33:24](#)

قل لهم اوعوا تمنوا عليه اسلامكم. اوعوا اوعوا تكلموه بهذه الطريقة. ومع ذلك ايها الكرام قد ينزل القرآن في عتابهم. شف مع انه يربيهم ازاي! ومع ذلك يربيهم القرآن في زات رسول الله - [00:33:44](#)

صلى الله عليه واله وسلم. ربنا سبحانه وتعالى لما النبي عليه الصلاة والسلام اعرض عن ابن ام مكتوم انزل الله عز وجل في شأنه ايات خاصة به. بيقول له يا رسول الله كذا وكذا فالنبي عليه الصلاة والسلام يعرض عنه ويذهب الى ابو جهل - [00:34:04](#)

لان ممكن الواحد يفكر صح نار هو كده فعلا. الرجال ده راجل عنده سلطان لو اسلم الدنيا هتفتح على ايديه. لكن الثاني الضعيف حتى

بعض الناس ممكن يفكرة كده لأن يقول لك مسلا لما تيجي تدعوا تروح مسلا الاخ اللي هو مسلا في طب او الاخ هندسة او الاخاري -

00:34:24

ويعني ده عادي يعني ما جاش ما جاش. عادي يعني التزم التزم ما التزم مش هيأسرا حاجة يعني لكن الثاني ده هيأسرا. هو النفس المنطق عادي يعني الناس بتفكر بالصورة دي. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ينزل يقول له عبس -

00:34:44

وهذا من جميل القول لا لم يقل له عبس توليت القرآن حتى في في عتابه لطيف. حتى في العتاب لطيف. ربنا سبحانه وتعالى لما عاتبه مرة اخرى ايضا في شأن الذين -

00:35:04

لا اعرض عنهم منافقين قال له عفا الله عنك لم اذنت له؟ وقدم العفو يقول له خلاص هي اللي حصل حصل انتهى عفا الله عنك لما اذنت له حتى يتبيّن لك الذين صدقوا وتعلم تعلم الايه؟ الكاذبين -

00:35:24

ربنا سبحانه وتعالى يقول عبس وتولى. بتتكلم على واحد بيتكلم بلفظ خائن. لئلا يواجهه بهذا الامر عاتبه بلطف عبس وتولى ان جاءه اعمى. وما يدريك لعله يزكي؟ او يتذكر فتنفعه الذكرى -

00:35:44

مش مشكلتك ان هو بس دهوت الضعف اللي يؤمن. يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد. وليس معه احد مش مشكلة انت مش مشكلتك مين اللي يؤمن؟ قل له عبس وتولى ان جاءه اعمى وما يدريك لعله يزكي او يذكر -

00:36:04

فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكي. واما من يخشي فانت عنه تنهى كلا انها التذكرة فمن جاء ذكره. الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما يشوف ابن ام مكتوم يقول -

00:36:24

مرحبا بالذى عاتبني ربى فيه. سبحان الله! ده سبحانه وتعالى عاتب النبي عليه الصلاة والسلام تربية لاصحابه. رضوان الله الله تعالى عليهم وارضاهم. بل هل تعرفون قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر -

00:36:44

للله ومع هذا الحق. هذه الاية مخاطبة لمن؟ مخاطبة لمن يا اخوة؟ مخاطبة للصحابة رضي الله تعالى عنهم. متى نزلت هذه الاية؟ بعد اربع سنين فقط؟ بعد اربع سنين بس من غير -

00:37:04

بعد اربع سنين فقط نزلت هذه الاية بعد اربع سنوات فقط اربع سنوات. سيدنا ابن مسعود يقول ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية يا ايها الذين امنوا الم يأن للذين امنوا -

00:37:24

ان تخشع قلوبهم لذكر الله الحق الا اربع سمات فقط. بل في مرة من المرات شف التربية يعني اي موقف ينبعهم القرآن عليه. قال الله سبحانه وتعالى في يوم يوم الجمعة اقبلت -

00:37:44

يوم الجمعة. عيد يعني ايه؟ قافلة فيها طعام وشراب. فاقبلت عير يوم الجمعة. والصحابة مع رسول صلى الله عليه واله وسلم. فسار الناس ساعة ما لقيت دخلت المدينة الصحابة كلهم قاموا وتركوا النبي عليه الصلاة والسلام -

00:38:04

الا اثنى عشر رجلا. انتشر واحد بس. انتشر واحد بس. فانزل الله عز وجل. شف بقى القرآن يعاتبهم يربىهم. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك خائنة قل ما -

00:38:24

عند الله هو خير من الله ومن التجارة. خير من الله ومن التجارة. فالقرآن دايما يعاتب الصحابة فيه واحيانا يثني عليهم ويبني الایمان في قلوبهم. وربهم على الایمان. ولم يربىهم على الایمان -

00:38:44

ايها الاخوة وانما ربكم يبقى هو رباهم على العبادة رباهم على العبادة. في حديث ابي بردة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم -

00:39:04

تمام ابا موسى من ابو موسى؟ ابو موسى مين؟ الاشعري عبدالله ابن قيس. بعث ابا موسى ومعاذ ابن كجبل الى اليمن وذكر حديثا طويلا وفيه فقال اي معاذ بن جبل. يا عبد الله -

00:39:24

موسى فيقول له يا عبدالله كيف تقرأ القرآن؟ فقال له اقرأه قائما وقاعدما وعلى راحلة واتفوقة تفوقا. يعني ده واحد طول النهار مش

وراه النبوة. بص اقرأه قائما وقاعدما. يعني على اي على اية هيئة كان. وانا قائم في الصلاة بقرأ القرآن وانا قاعد بقرأ القرآن -

00:39:44

اقرأه قائما وقاعدما وعلى راحلته وانا راكب بقرأ القرآن اتفوقة تفوقا هو مأخوذ من فوق الناقة. الناقة لما تيجي تتحلّب ما

بتحلبيش مرة واحدة. وانما ستحلبيش ثم تترك ثم تحلبيش ثم تترك. فهو بيقول له انا حالى مع القرآن كحال -

00:40:14

الذى يحلب الناقة. اقرأ شووية ثم اترك. وبعدين اقرأ وبعدين اترك وبعدين اترك وده حال مع القرآن ثم قال لمعاذ فكيف تقرأ انت يا معاذ؟ انت بتقرأ القرآن امتي؟ شف احوال الصحابة -

00:40:44

عشان برضو يعني شفت الصحابة كيف رياهم القرآن على العبادة؟ ما هي احوالهم مختلفة صح؟ يعني احوال معاذ رضي الله عنه وارضاه مش زي احوال مين مساحة لابو يوسف زي احوالنا برضو ممكن واحد مشغول واحد آفاضي شووية واحد عنده شغل واحد بيشتغل بالنهار -

00:41:04

واحد بيشتغل بالليل فهل لك عذر ان ان تترك قراءة القرآن؟ لا ما فيش عذر. اهو بيسأله. رضي الله تعالى قال عنه وارضاه يقول له فكيف تقرأ انت القرآن يا معاذ؟ فقال معاذ رضي الله عنه انا اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من -

00:41:24

يعني بعد اما ينام يقوم قايم يبدأ بقى يصلى ويقرأ القرآن. فاقرأ ما كتب الله لي. فاحتسب منومتي كما احتسب قومتي. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وفي القرآن تنبئه لهم على الجمع شف في قول -

00:41:44

سبحانه وتعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما. ساجدا وقائما في الحالة الظاهرة الظاهرة. صح؟ يعني حالي ظاهريا انه ساجد وقائم. طب فين بقى الاحوال تربية القرآن على العبادة المزج بين الامرين. يمزج بين الظاهر والباطن. لا يهتم بالظاهر فقط على حساب -

00:42:04

ولا يهتم بالباطل على حساب الظاهر وانما يجمع بين الامرين. يقول امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما هذه حالي ؟ ظاهرية المرئية. طب فين حالي الداخلية؟ يحذر الاخره ويأرجو رحمة رب -

00:42:34

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. وذلك من اوائل السور التي نزلت نزل القرآن سؤال يربىهم فيها على العبادة سورة المزمل. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. ولذلك لما -

00:42:54

عائشة رضي الله تعالى عنها كما في سنن ابي داود لما سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيام الليل فقالت السيدة تقرأ سورة قال قلت بلى. قال فان او قالت فان اول هذه السورة نزلت. فقام اصحاب رسول الله صلى الله -

00:43:14

عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وحبس خاتمتها في السماء الثاني عشر شهرا سنة كاملة قيام الليل فرض على الصحابة. بلال وعمار وسمية الذين كانوا يعبدون طيلة النهار كان قيام الليل -

00:43:34

اي لفرض عليه صبرا اخوانا هذا الصبر لا يأتي من فراغ هذا الصبر يأتي من بناء هذا الصبر الذي صبره اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انما اتي من ناس نفوسهم مبنية اصلا. نفوسهم مستقيمة فلذلك صبروا. لكن من اين يأتي الانسان -

00:43:54

بمواجهة لكل هذه الشبهات والشهوات ان لم يكن صادق الایمان. لو ما كانش عنده رصيد. هذه الشبهات والشهوات التي تعصف للناس اصفا هذه الملهيات التي تأخذ بالناس يعني اخذا شديدا. الانسان لو ما عندهش بناء ايماني كيف -

00:44:14

كيف سيقبل؟ كيف ازاي يستحمل؟ تلك الناس اصروا يتفلتون. ايه اللي كان بيقوم الليل لم يعد يقوم الليل واللي كان عنده ورد من القرآن لم يعد له ورد من القرآن. اصبح عنده ورد في الفيس بوك ورد في تويتر ورد في سناب شات ورد في آآ -

00:44:34

في التليجرام ولدي في الواتساب كل حاجة فيها اوراد. هذه ملهيات شديدة بالمناسبة. اي ملهيات عظيمة جدا فلو ما كانش الانسان اصلا يربى نفسه كويس هيضيع. هيضيع وفي النهاية هلاقي نفسه الایام بتجري به -

00:44:54

في النهاية هلاقي نفسه في القبر. وفي القبر بقى لا في تويتر ولا في اي حاجة. القبر ائمة نعيم يا اما في عذاب. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل النعيم. يعني خلاص العمل انتهى. حينئذ لا يبقى للانسان الا ما تركه من خير. او -

00:45:14

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر هزا في القرآن ايضا. وهذا مما ربي عليه الصحابة ايضا. في اول السور المكية قال الله سبحانه وتعالى علشان برضه ممكن الواحد هلاقي له عذر كده ولا كده. هلاقي الناس دلوقتي بتبحس عن اعذار. يسأل فلان ويسأل علان ومش عارف ايه. عاوز يتلاقي مخرج -

00:45:34

لاي حاجة هو بيعملها. ربنا سبحانه وتعالى قال اخبار عن ذلك. قال بل الانسان على نفسه بصيرا ولو القى يعني مهما انت وجدت من اعذار لك بس انت عارف نفسك كويس. انت عارف اللي انت بتعمله ده غلط. خلاص - 00:45:54

تعالوا ما تحاولش انك تبرر الخطأ لنفسك. لغاية لما كان الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله تعالى عدا كما يقولون اديموا وفقه ادباء وكان عالم كبير من احسن من تقرأ له في حياتك. الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله تعالى. الشيخ علي الطنطاوي - 00:46:14
ان ما كانش مربى ناحيته. فواحد سأل قل له يا مولانا ما حكم حلق اللحية؟ هو مش ملتحي فقال له لا اجمع على نفسي ذنبين. حلق اللحية حرام وانا مقصري. شف الرجال سبحانه الله - 00:46:34

الفقير ما حاولش انه يدور نفسه على نفسه العزفقيه عالمة يعني كبير هيلاقى يعني مخارج مش هيغلى. شوفوا اي حاجة النهاردة بقت حلال وفي الاadle الشرعية وكل حاجة وممكنا نقلب كتب في الموضوع ده مش فيها مشكلة. يعني مش في اي مشكلة ان الواحد لو عاوز يعمل اي حاجة يعني اللعب في النصوص - 00:46:54

مع يعني معا مع الحاجات دي كلها اصبح امر ميسور يعني ان اي حد كلمتين من هنا على كلمتين من هنا على قاعدتين من هناك اهي الدنيا ماشية يعني وحلوة. لكن الرجال بكل بساطة اقر على نفسه بالخطأ ولذلك ذنب مع معرفة خير من ذنب مع - 00:47:14
انك انت تذنب وانت عارف ان ده ذنب احسن بكثير انك انت تزنب وتقول لأ ده فلان قال ابن حلال وفلان عمل اللي مش عارف ايه وفلان لا لا تحاول الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نرجع بنيت عباداتهم بالقرآن العظيم. هذه مسلا عبادات - 00:47:34
الصلوة عبادتهم في النفقه. ممكنا بعض الناس مسلا دلوقتي الناس اللي بيسألوا في الشوارع. احياناً كتير الواحد يفضل يفكر لو انت ماشي مسلا واحد قال لك اديني حاجة لله فانت تدخل ايدك في جيبك. مسلا وتفضل تفك طب يا ترى هو يستاهل ولا ما يستاهلش - 00:47:54

طب ويا ترى ينفع الدين ولا ما ينفعش؟ طب يا ترى المتسولين دول احكامهم ايه؟ ويلاقى نفسه اصلا فات الرجال بمسافة كبيرة جدا وهو لسه بيفكر فخلاص بالتاني مش هيديه. هو اصلا عاده اصلا بمراحل. قعد يفكر في كده. سبحانه الله! مع انه - 00:48:14
ممكنا لو انه الرجال آآ الرجال تصدق على سارق حرامي وتصدق على زانية وتصدق على غني وربنا قبل منه الا لم يقبل قبل منه. حتى لو ولو شيء يسير. فضائل ابن عياض رضي الله تعالى عنه ورحمه كان جالسا في مرة فاتاه - 00:48:34

ولم يكن عند فضيل حاجة. ما كانش عند فضيل حاجة خالص يديها للرجل ده. فايه اللي حصل فزجره فيض ابن اسحاق. اللي كان قاعد مع خضير ابن عياض. فقال له الفضيل بن العياض يا فيض اما علمت - 00:48:54

ان حواej الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا ان تملوا نعمة الله فتحول نعما الا تحمد الله ان جعلك موضع تسأل ولم يجعلك تلك موضع تسأل بيقول له انت مش تحمد ربنا سبحانه وتعالى ان جعلك انت موضع تسقي. ولم يجعلك - 00:49:14

انت موضع ايه؟ اسأل. هم؟ ولذلك كثير من اهل العلم لما يبيجو يتكلموا عن احكام الصدقة يتكلمون عن هذه النقطة. يقول لك ولو شيئاً يسير بالا تعود نفسك الامساك. ما تعودش نفسك على الامساك. لكن عود نفسك على البذل والانفاق. هم - 00:49:44

عود نفسك على البذل والانفاق. ولذلك كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. اذا اعجبه شيء من ما له تقرب به الى الله عز وجل كان له جارية يحبها حباً شديداً. فاعتقها وزوجها مولاه نافع. فسئل عن ذلك فقال ان الله اني رأيت الله يقول - 00:50:04

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اعطاه ابن جعفر في نافع مولاه. عارفين النافع ده مين؟ عارفين مالك عن نافع عن ابن عمر سمعوا الاسنان دوت مالك عن الاسناد الذهبي يعني. مالك عن نافع عن ابن عمر. ساعة ما تلاقي حديث تضرب له تعظيم سلام - 00:50:24

خلاص مالك عن نافع لابن عمر. يعني ده في الجملة طبعاً يعني عشان ايه ما حدش يعترض على الكلام. الجملة يعني هذا من افضل الاسامي نافع دهوت اعطي فيه ابن عمر عشرة الاف دينار. ديناراً عشرة - 00:50:44

الاف دينار يعني مبلغ ضخم جداً. فقال فابي. رفض انه يبيعه. فقالوا له ما تنتظر بيع. يعني مين اللي هييجيب لك في اكتر من كده يعني مين اللي هيديك فيه اكتر من عشرة الاف دينار؟ فقال انتظرا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله. بيقول انا مستبني الاعلى -

كده وهو حر لوجهه. بل ربما ايها الكرام كانت الاية واحدة كفيلة ان يخرج الصحابي من ما له كله. ان ينفق احدهم ما له لما نزل قول الله عز وجل من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا؟ جاء ابو الدحداح الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله او يريد الله منا - [00:51:24](#)

القرض ؟ قال نعم ابا الدحداح. فقال يدك. هات يدك. فناوله يده. فقال فاني اقرضت ربي حائطي فيه ستمئة نخلة. يا الله انت عارفين يعني ايه ستمية نخلة يا اخوانا؟ سيدنا علي بن ابي طالب اشتغل عند امرأة - [00:51:44](#)

عند امرأة بيطل لها مية من البئر. كان بيطل البئر الدلو بكم؟ بيطل الدلو بكم بتمرة كان بيطل الدم والتمرة. فتخيل واحد عنده ستمية نخلة بقى. اه يعني بتزول يعني صحيح زي ما الشيخ محمد بيقول بتزول العرب - [00:52:04](#)

في ذلك الوقت فقال فاني اقرضت ربي حائطي. ثم جاء يمشي حتى اتى الحائط وام الدحداح اللي هي مرات وام الدحداح فيه هي وعيالها. فناداه ما رضاش يدخل. شف الایمان - [00:52:24](#)

فقال يا ام الدحداح قالت ليك. قال اخرجي فاني اقرضت ربي حائطا فيه منة نخلة فقالت ربح البيع ابا الدحلة. يعني مش هو لوحده هو ومين؟ هو ومراته. عادي خالص - [00:52:44](#)

سبحان الله! اية بس حركت فيه قلبا هنلاقي يطلع من كل المال ده لله سبحانه وتعالى ولما نزل قول الله عز وجل حتى تنفقوا مما تحبون. جاء ابو طلحة رضي الله عنه. وكان له حائط - [00:53:04](#)

كبير كان له بستان عظيم. وكان فيه بئر يستعدب منه لرسول الله. صلى الله عليه وسلم يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان بيأخذ منه المية واستعدب له الماء من هذا البئر. فقال يا رسول الله اقرضت ربي حائطا - [00:53:24](#)

قال له انا خلاص الحائط ده كله لله. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اجعله في قرابتك او اقرباك بل احيانا ينزل القرآن متنيا على اخلاقهم. ده نوع من انواع التربية برضك. التربية القرآنية لهم. والكافية القرآنية لهم ان كل حاجة القرآن - [00:53:44](#)

يذكرها له. في في صحيح البخاري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم حد بقى يشوف البتاع اللي بيسيبني. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه. الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:54:04](#)

بعث الى نسائه. بيوت الصحابة بيوت النبي عليه الصلاة والسلام كم بيت؟ تسع بيوت. فقال قال رسول الله صلى الله فقلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنا الا الماء. ما فيش في بيوت النبي عليه الصلاة والسلام كلها الا الاية؟ الا الماية - [00:54:24](#)

فقام النبي عليه الصلاة والسلام وقال من يضيف هذا الرجل؟ فقام ابو طلحة. طبعا الرواية تقول انه وصار هذا الرجل عين في رواية اخرى وهو ابو طلحة. وامرأته من امرأة ابو طلحة. ها؟ من امرأة - [00:54:44](#)

هذا امرأة عظيمة امرأة عظيمة من الصحابيات كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت عند اللي هي مين؟ ام سليم. ام سليم رضي الله تعالى عنها اللي هي ام مين؟ ام انس ابن مالك - [00:55:04](#)

ام البراء بن مالك وام عمير. عارفين عمير؟ ابو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له يا ابا عمير ما فعل الايه دفعنا المغير هذا الصحابي فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما - [00:55:24](#)

الا قوت صبياني. يعني ما فيش عندنا الا العشا بتاع العيال. اه. فقال هيئي طعامك. واصبحي سراجك يعني منوار الايه؟ اللمة يعني. ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء. اذا ارادوا عشاء. يعني ساعة ما يعوزوا يأكلوا - [00:55:44](#)

نوميهم يعني ما فيش عيش النهاردة. فهياط طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت انها تصلاح سراجها فاطفأته. فجعلها يريانه كانواها يأكلان. ان هم بياكلوا معه يعني ويساعدوه اتا طاويين. يعني لم يأكلا في هذه الليلة شيئا. فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله - [00:56:04](#)

الليلة او عجل الله الليلة من فعالكما. فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ولما جلس الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتذاكرون ما احب - [00:56:34](#)

احب الاعمال الى الله فاصبح النبي صلى الله فطلع النبي عليه الصلاة والسلام عليهم فقال فيم تجلسون؟ فقالوا يا رسول الله لو تعلمنا احب الاعمال الى الله فانزل الله عز وجل سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العجيب الحكيم. يا ايها الذين - 00:56:54 امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ الى اخر السورة. اللي هي سورة الايه؟ السطر. بل رباهم القرآن على الاخلاق يبقى القرآن رباهم على الايمان. ربى الايمان في نفوسهم. ورباهم على على الايه؟ على الحسنى. على العبادة. ورباهم على الاخلاق - 00:57:14 ازيك السيدة عائشة لما سئلت عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالت كان خلقه القرآن. الرجال بيقول لها اين؟ قالت اما تقرأ القرآن من قال لا نعم قال فان خلقه القرآن. فان خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن. لما عمر - 00:57:34 الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه دخل عليه رجل فاذاه. فقال هي يا ابن الخطاب قل له ايوه يعني يا ابن الخطاب. دخل على عمر ابن الخطاب. عمر ابن الخطاب ده اصلا كان يعني لو لقاوه ماشي من طريقك يلف ويمشي من طريق الاخر. ومع ذلك الرجل ده - 00:57:54 سفيها واحد زي الشيطان بيفر منه يعني لو لقاوه ماشي من طريقك يلف ويمشي من طريق البصر يعني. ولا تحكم بيننا - 00:58:14 سفيها فقال هي ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزم. قالت ما تدناش حاجة تغض البصر يعني. ولا تحكم بيننا - 00:58:34 فهم فغضب عمر بن الخطاب حتى هم ان وقع به. طبعا لو صحنا ده وقع تحت عمر بن الخطاب من براء. صبيح بن عسل العراقي لما يجي سيدنا عمر بن الخطاب وهذا ايضا من تربية القرآن لهم ايضا. انه لا يتكلف. لما صبيح ابن عسل تكلف وسأل عن - 00:58:34 فقال له ابعشه على ظهر بعير الله كفى. اوعي تحط تحته بردة. ابعته علشان بيحجي يعني ايه متددغ متكسر. تخيل واحد قاعد على الحديد مسلا وهو مسافر. طبعا البعير رايح نازل طالع صاحبنا عين اتبهدل - 00:58:54 وجهز له عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه جريد نخل اخضر. يعني مش مسلا جريد نخل مسلا يابس هيختبطوا خبطة هيتكسر. لأ. ده دى مهما يخبط ما فيش. ونزل على عمر ابن الخطاب وجعل عمر بن الخطاب يضربه. لحد - 00:59:14 اما الرجل يا عيني راح فقام جاي سابه شوية صحي جابه وكمel عليه. لحد ما صحي جابه وكمel عليه فقال له يا امير المؤمنين ان كنت ت يريد ان تقتلني فاقتلي قتلا رحيمها. وان كنت ت يريد ان تشفيني فقد والله برأت. يعني لو انت عاوزني لو انت عاوز - 00:59:34 وريحي من القصة دي. لو انت عاوزني ان انا يعني اتشافى من المرض اللي انا فيه. فوالله ربنا سبحانه وتعالى صرفه عنى خلاص فهم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه - 00:59:54 عليه الصلاة والسلام. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا والله من الجاهلين معرض اللي هيحصل له. وده عمه قال والله ان هذا لمن الجاهلين. يقول ابن عباس رضي الله عنه والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه - 01:00:14 ساعة ما سيدنا الرجل قال له الاية ديت وقف. شف بقى الجملة دي بقى وكان وقافا عند كتاب الله رضي الله عنه وارضاه. كان وقافا عند كتاب الله سبحانه وتعالى. ولما ربنا سبحانه وتعالى رباهم على اعلى المراتب على الجهاد - 01:00:34 قال الله سبحانه وتعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما. قال جابر رضي الله عنه فيما نزل بنو سلمة وبنو حارثة. وما نحب انها لم تنزل لقول الله عز وجل والله ايه؟ وليهما. يبقى اذا اختم بشيء اخير. يبقى اول حاجة - 01:00:54 ربهم القرآن على الايه؟ على الايمان. رب الايمان في قلوبهم. ورباهم على العبادة. ورباهم على الاخلاق ورباهم على العلم. العلم صار القرآن هو قائدتهم نحو التعلم. لان اول اية اقرأ - 01:01:14 ترشدهم الى هذا العلم امرهم الله عز وجل فقال للنبي عليه الصلاة والسلام اعلم انه لا الله الا الله استغفر و قال الله سبحانه وتعالى وقل رب زدني ايه؟ علما لم يأمر الله تعالى النبي عليه الصلاة والسلام من الا زدياد في شيء الا في هذه الا في - 01:01:34 هذا الموضع وقل رب زدني علما. عارفين ابن عباس ولا ما تعرفوش؟ ابن عباس رضي الله تعالى عنهمابن عم النبي عليه الصلاة والسلام سلام. الذي دعا له قاتلا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 01:01:54 يجلسوا مع شيخ بدر في قصة معروفة. لما اجى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فعمر بن الخطاب عرضها على مشايخ في بدر هم الصحابة الكبار فكل واحد بيقول يعني ايه ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالاستغفار وكده. قال ابن عباس والله - 01:02:14

هذا هذا اصل في باب اللي هو ايه بيسموه في التفسير التفسير الایه؟ الاشادي. هذا اصل فيه. هذا الحديث قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذاك عالمة اجلك - [01:02:34](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر بن الخطاب والله ما اعلم منها الا ما تعلم. في السنة التي حضرت فيها عثمان بن عفان بعث ابن عباس اميرا على الحجر. كان ابن عباس امير الحج ابن عباس كان امير الحج في زمان عثمان. يقول - [01:02:54](#) وابو وائل قرأ ابن عباس سورة النور في موسم الحج. الخطبة بتاعة الموسم. قرأ ابن عباس سورة النور وفسرها فقلت لو سمعها الروم والديلا لاسلمن. لو سمعوا الرجل فهو وهو بيفسر القرآن لاسلم - [01:03:14](#)

من جمال تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه. فين بقى العلم في في حياة ابن عباس؟ العلم بالقرآن اي شيء كان ابن عباس يمكنه ان يتعلم منه ما يعينه على فهم القرآن كان يتعلمه. في مرة من مراته وهو ماشي سمع اعرابيان يتلاحيان - [01:03:34](#) في بئر بئر محفورة والاتنين بيتشاكلاوا مع بعض. فقال احدهما انا فطرتها انا سترت هذه البئر. وقال الآخر بل انا ابتدأته. ففهم ان معنى الفطر هو معنى الایه؟ الابتداء انشاء يعني قال والله ما كنت ادرى ما فاطر حتى سمعت اعرابيان يتلاحيان فقال احدهما للاخر انا فطرتها فلعلت - [01:03:54](#)

قول الله عز وجل الحمد لله تغفر السماوات والارض. فهم معنى فاطر السماوات والارض من موقف حصل معه. وكان على فكرة استحضار الصحابة القرآن في المواقف كثير. كثير جدا كانوا يستحضرون القرآن في المواقف. لكن انا ما احب ان اطيل عليكم بهذا فناخد اخر قصة مع ابن عباس - [01:04:24](#)

ايضا كان ابن عباس في يوم من الايام في المسجد الحرام في المسجد الحرام. فجاءه ابن الازرق نافع الازرق كان من الخوارج. وله مسائل مع ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه مشهور. فا قبل - [01:04:44](#)

بلى ابن الازرق على ابن عباس يسأله حتى امله وظهر من ابن عباس الضجر من كتر الایه؟ الاسئلة استمتعتم. اذ خرج عمر بن ابي ربيعة. عمر بن ابي ربيعة طبعا شاعر من شعراء العرب. وكان اذ ذاك - [01:05:04](#)

هو شاعر يعني ايه ماجن باللغة المعاصرة يعني. وكان عليه ثوبين موردين او يعني الموصل فيهما صفرة يعني. وكان عمر جميل عمر ابن ابي ربيعة. فا قبل عليه ابن عباس. ساعة ما عمر - [01:05:24](#)

دخل عن ابن عباس اقبل عليه ابن عباس وساب مين؟ وساب نافع ابن الازرق. فقال له انجدنا. بيقول يعني قل اي حاجة يعني فقال فانشده قصيده المشهورة التي يقول في اولها ام من النعم انت غاد فممكן غداة غدا ام رائح فمهدهة - [01:05:44](#) بحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبليغ عزرا والمقولة تعذر. تهيم الى نعم. فلا الشمل ولا الحبل موصول ولا انت تقصير. ولا القلب مقصر. ولا قرب نعم ان دنت لك نافع - [01:06:04](#)

ولا نأيها يسللي ولا انت ت慈悲. يعني حالته حالة الله يكون في عونه. فبيقول له حتى اتى على اخره لحد اما ايه اما اتى على اخره. والقصيدة ديت ثمانين بيت ثمانين بيت. وطبعا نافع ابن الازرق - [01:06:24](#)

اللي هو من الخوارج دهوت طبعا جالس يتتمر. فقال يا ابن عباس انا لنضرب اليك اكباد المطي من اقاصي الارض لنسألك عن الحال والحرام فتتناقل عنا ويأتك متعرف من متوفي قريش - [01:06:44](#)

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشي فيخسو يعني انت سايب ان احنا قاعدين نسألك الاسئلة ديت رايحة تسمع لي شعر من واحد من متوفي قريش يعني؟ فقال له ابن عباس ليس هكذا قال. قال له اصلا انت ما سمعتش صح. ايه الكلام اللي انت بتقوله - [01:07:04](#)

قال فكيف قال؟ قال قال يا رأي رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحي. يضحي يعني ايه؟ يعني يعرق اما اذا الشمس عارضت فيضحك واما بالعشي فيخسر. قال ما اراك الا قد حفظت الایيات - [01:07:24](#)

يعني انت كمان حفظت القصيدة؟ فقال له نعم. والله ما سمعتها الا الساعة. وان شئت ان انشدك القصيدة انشدتك يعني لو عاوزني ان انا بقى آآ اسمع لك القصيدة كلها اسمعها لك. قال فاني اشاء. قال له اه سمعها لي. فانشده القصیر - [01:07:44](#)

حتى جاء على اخراها. دي كل عمر ابن ابي ربيعة ايه؟ قاعد. ثم اقبل على عمر وقال له انت بقى سيبك من وقل انت
كمل. فانشده تشط غدا دار جيراننا. فقال ابن عباس ولا الدار بعد غد ابعد - 01:08:04

فقال له عمر كذلك قلت اصلاح الله. يعني هو كان ملو البيت. هل سمعتها قبل ذلك؟ فقال لا ولكن كذلك ينبغي المفروض ان المفروض
ان الطبيعي ان ده اللي يمشي. وبعد ذلك ساله نافع بن الازرق عن - 01:08:24

قول الله عز وجل وانك لا تظلما فيها ولا ايه؟ ولا تبصر. فقال له اما سمعت قول الشاعر رأت رجل اما اذا الشمس عارضت فيضحك؟
يبقول له ما انت لو كنت واحد بالك من الابيات كان زمانك فهمت كيف فهمت. فاستعان - 01:08:44

في هذا الشعر على فهم كلامي على فهم كلام الله عز وجل. خلاصة الامر ايها الكرام والذي اختتم به ان هذا القرآن لابد ان يكون الحادي
الاول لتربيه نفسك. واصلاح قلبك. وانك انت لو ابتعدت عن هذا القرآن فلن تجد صلاحا لك. لن تجد صلاح - 01:09:04

الانسان لما يقبل على كتاب الله عز وجل يقرأه وهذا اول شيء لابد ان تفعله. اول شيء تفعله اذا اردت ان تربى نفسك بالقرآن ان تحقق
الاكتفاء بالقرآن اول شيء ان تكثر من تلاوة القرآن وان تحرض على سماعه. الامر الآخر ان - 01:09:24

عند كل اية تعرض نفسك عنها. ربنا يقول سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكري. ان في ذلك لذكري. هو ده تمام التأثير. كيف يحصل
التأثير؟ ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب. ماشي؟ يبقى - 01:09:44

هو ده المؤثر اهو. طب فين المحل القابل للتأسف؟ القلب. ان في ذلك لذكري. ده المؤثر القرآن. هو المؤثر طيب ما المحل الذي سبتأثر
بالقرآن بمن كان له قلب. والمراد بالقلب هنا اي القلب الحي - 01:10:04

عقل كما قال الله سبحانه وتعالى ان هو الا ذكر وقرآن مجید كان ايه؟ حيا. اي حي في القلب ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او
القى السمع. يعني وجه سمعه واصفي حاسة سمعه الى - 01:10:24

كما يقال له وده شرط التأثر بالكلام. وهو شهيد يعني شاهد الایه؟ شاهد القلب. حاضر القلب غير عن هذا القرآن فاذا حصل المؤثر
وهو القرآن. والمحل القابل وهو القلب الحي. ووجد - 01:10:44

شرط وهو الاصفاء. وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب وانصرافه الى شيء اخر. حصل اثر وهو الانتفاع
والذكر بهذا القرآن. وقال الله سبحانه وتعالى ان الذين يتلون كتاب الله - 01:11:04

واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضلهم انه غفور شكور. والذي
اوحيانا اليك من الكتاب هو الحق. مصدق لما بين يديه. ان الله بعباده لخبير - 01:11:24

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الحضن الكبير.
جනات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباسهم فيها حرير - 01:11:44

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقاومة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا ينصلنا فيها
لغوب. والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك - 01:12:04

نجزي كل كفورهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير.
وجاءكم النذير. هذا القرآن من النذر - 01:12:24

وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. اسأل الله سبحانه وتعالى
بجلاله وعظمته وكرياته على خلقه ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا. ونور ابصارنا. وجلاء همومنا. وذهاب همومنا واحزاننا. امين. اللهم

نكتنا منه ما نسيينا - 01:12:44

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انة الليل واطراف النهار على وجه الذي يرضيك عننا. اللهم اغفر لنا عزلنا وجدنا خطانا وعمدنا وكل
ذلك عندهنا. وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. وبارك الله فيكم وصلى الله على نبينا محمد واله. الحمد - 01:13:14

- 01:13:34 -